



## فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التخيلي في تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ

زينه زاهد سليمان  
أم.د. ستار جبار حاجي  
د. عماد علي سفر

كلية التربية الأساسية، جامعة دهوك، كردستان العراق  
البريد الإلكتروني: zenazahid0@gmail.com

### المخلص

استهدف البحث التعرف على فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التخيلي في تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ. واشتملت عينة البحث من (45) طالبة بواقع (22) طالبة تمثل المجموعة التجريبية التي تم تدريسها وفق إستراتيجية التعلم التخيلي، و (23) طالبة تمثل المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة المتبعة، وفي ضوء التصميم التجريبي التي تم إعتماؤها للمجموعات المتكافئة للتطبيق البُعدي، قام الباحثون بإجراء التكافؤ بين المجموعتين بعدد من المتغيرات، ولتحقيق هدف البحث تم اعداد إختبار تحصيلي اشتمل (30) فقرة إختبار ذات الإختبار من متعدد بصيغته النهائية، وبعد جمع البيانات من افراد عينة البحث عن الاداة ومعالجتها إحصائياً باستخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيم الإختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، اظهرت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات تحصيل طلاب المجموعتي البحث في الإختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية التعلم التخيلي، تحصيل الطالبات الصف الثامن المتوسط، مادة التاريخ.



# The Effectiveness of using the Imaginative Learning Strategy in the Achievement of the Eighth Grade Students in the Subject of History

Zena Zahid Suleman  
Asst. Prof. Dr. Star Jabbar Hajji  
Dr. Imad Ali Safar

College of Basic Education, University of Dohuk, Iraqi Kurdistan  
Email: [zenazahid0@gmail.com](mailto:zenazahid0@gmail.com)

## ABSTRACT

The effectiveness of using the imaginative learning strategy in the achievement of the eighth grade students in the subject of history, The research sample consisted of (45) students, (22) students represented the experimental group that was taught according to school theater strategy, and (23) students represented the control group that was taught according to the usual method, And in light of the experimental design that was adopted for the equivalent groups for the dimensional application, the researchers conducted the parity between the two groups with a number of variables, To achieve the goal of the research, an achievement test consisting of (30) multiple - choice test items was prepared in its final form, After collecting the data from the members of the sample, searching for the tool and processing it statistically using the arithmetic mean, standard deviation, and T - test values for two independent samples, The results showed that there was a statistically significant difference between the mean scores of the students of the two research groups in the achievement test and in favor of the experimental group.

**Keywords:** imaginative learning strategy, the achievement of eighth-grade students, the subject of history.



### - مشكلة البحث:

ان تدريس في العصر الحديث يواجه عديد من المشكلات، والكثير من المواد الدراسية وخاصة مادة التاريخ بسبب الاعتماد على الحفظ والتلقين، ويكون موقف الطالب فيها متلقن سلبي، وان مادة التاريخ تعد من المواد الدراسية الاساسية التي تدرس في مختلف المراحل الدراسية، والتي تسعى المؤسسات التربوية الى تحقيقها لذلك تزايدت الحاجة الى خلق مناخ تعليمي وبيئة تربوية لمساعدة الطلبة، فكلما كانت الطرائق التدريسية المستخدمة تقليدية تركز جانب الحفظ والتذكر عند الطلبة وتبتعد عنهم مهارات التفكير والابداع، لذلك باعتبار ان تنمية التفكير الابداعي يعد هدفاً اساسياً من الاهداف التربوية في تدريس الاجتماعيات التي تسعى مؤسسات التربية لتحقيقها لذلك تزايدت الحاجة لخلق مناخ تعليمي وبيئة تربوية لمساعدة الطلبة لتفجير طاقتهم الابداعية وتنميتها وتكوين اتجاهات الايجابية نحو الابداع لدى كل من الطلبة والمعلمين والموجهين والمهتمين بتعلم وتعليم الاجتماعيات.

ولقد لاحظ الباحثون من خلال خبراتهم المتواضعة في تدريس مادة تاريخ، ومن خلال المناقشة مع بعض زملائها مدرسي هذه المادة ان تدريس مادة التاريخ يجري بطرائق واساليب تقليدية وفي الغالب يكون فيها المدرس هو المحور الاساس الذي يؤدي هو بنفسه معظم الانشطة والفعاليات الخاصة بسير الدرس اداءً قائماً يكاد يكون مكرراً مملأ في اغلبها، في حين يكون دور الطالب دوراً سلبياً لا يتجاوز سوى تلقي المادة وحفظها واطهارها بشكل الي، ومن ثم نسيانها بعد وقت قصير من اداء الاختبار فيها. ومن هنا المنطلق جاء شعور بوجود مشكلة يتطلب دراستها دراسة علمية من خلال ايجاد استراتيجية جديدة يتوفر فيها عنصر التشويق والتعبير، ومن هنا تبرز مشكلة البحث من خلال الاجابة على السؤال الاتي: (فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التخيلي في تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي في مادة تاريخ).

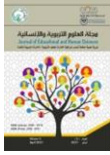
### أهمية البحث:

ان الاتجاه السائد في الميدان التربوي هو العمل على التطوير وبذل الجهود في تحسين وتجديد في عملية التعلمية والذي يفرض مسؤوليات إضافية على التربية والمؤسسات التعليمية كونها تمثل البنية الاساسية في تقويم الفرد وإعداده اصبح من الضروري مراجعة اهدافها وبرامجها واساليبها وطرائقها المستخدمة لأجل مواكبة هذا التطور، لذلك صار ينبغي الاهتمام بالمعلمين العاملين فيها، وذلك عن طريق التدريب وزيادة فاعليتهم، لان في ذلك لما لها أثر على النتائج الايجابية على المتعلم، كما هو قائم في بعض الدول الكبرى مثل بريطانيا والولايات المتحدة واليابان في ان التجديد التربوي يجب أن ينبع من العمل المدرسي وداخل الصفوف الدراسية اولاً والذي يستند الى جهود المدرسين (الحلية، 2009، 20).

وقد أكد المختصون في مجال التربية على كون تعلم المواد الاجتماعية وفقاً لتعميمات وأفكار والمفاهيم وذلك على اساس ان تدريس هذه المواد ان يكون مجرد حفظ للمعلومات والحقائق مالم يشجع المدرسون الطلبة على إستيعاب وفهم والتفكير فيها تفكيراً عميقاً لما يتعلمونه، لانها تشكل اساساً لتنمية الافكار وتطوير المعرفة، وايضاً وسيلة للتفكير والفهم والتعامل مع المستجدات (ابراهيم، 2005، 465).

بذلك يكون تنمية مهارات التخيل احد الإتجاهات الحديثة في مجال تدريس المواد الدراسية بصفه عامة ومادة التاريخ بصفة الخاصة، فأذا كان الخيال امراً هاماً وضرورياً في تعلم جميع المواد الدراسية فهو اكثر أهمية وضرورة في تعلم التاريخ، ولأن مادة التاريخ التي تنفرد بإجتماع البعد المكاني والبعد الزماني فيه والحقائق التاريخية التي تركز على الماضي واحداثه ولانه سجل للاحداث والخبرات البشرية ونواحي القوة والضعف التي ادراكها الانسان على مر الزمان وما يلقي الضوء على ما هو كائن في الحاضر من علاقات ومشكلات وسلوك وتفسير التطور الذي طرأ على الحياة الأمم فزاد الاهتمام به بوصفه حقلاً معرفياً حيوياً مستقلاً لما له مكانة من حقول المعرفة الاخرى (ابو سرحان، 2000، 269).

وحيث استخدم استراتيجية التعلم التخيلي، تعمل على تعلم الطلبة صياغة السيناريو تخيلي او صور الذهنية التي تتكون من خلال تعرض الطلبة الى مشكلة ما، سواء كانت واقعية او غير واقعية، ثم تقوم طريقة التعلم التخيلي بتحفيز عقول الطلبة للوصول إلى حل للمشكلة المطروحة، ان التدريس القائم على ان يكون المدرس هو المحور في العملية التعليمية، دوره فعال ونشط اما المتعلم هو المستلقي ومستمتع وسلبي لم يعد مقبولاً، وما دام المتعلم هو الغاية والهدف وعلى ان يكون هو الركيزة الاساسية والمحور الذي يجب ان يتوافر له المناخ والموقف التعليمي بحيث يكتسب كل ما هو موجود من معلومات وقدرات ومهارات التفكير، (مهارات التفكير) هي مهارات التي يحتاج اليها كل فرد من أفراد المجتمع، ولقد استنتجت معظم الدراسات التجريبية والتي استخدمت



من خلالها برامج وقدرات لتنمية مهارات هذا النوع من التفكير وان المتعلمون بشكل خاص يجنون فوائد عدة من هذه المهارات، منها الفهم الاعمق للمحتوى المعرفي وزيادة في مستواهم التحصيلي وتشجيعهم على روح التساؤل والبحث والايجابية والتفاعل في عملية التعليم والتعلم، اضافة على انها تتيح لهم فرص النمو والتطور والابداع (حبيب، 2003، 238).

وان اهمية استراتيجية التعلم التخيلي تكمن في دور الاستراتيجي من جهة، حيث تعتبر مجالاً حديثاً في التعليم، وذلك لأنه يعطي مجالاً واسعاً وافاق امام المتعلمين للتعامل مع المعلومة وتجاوز الطرح العادي القائم على المجال المعرفي في مستوياته البسيطة، الى مجالات الخيال بوصفه ملكة إبداعية اصيلة تساعد المتعلم على أطر تقوم على اساس التفكير في البدائل والاحتمالات وتعايش مع الحدث من خلال طرح المعلومة والانغماس فيها، بحيث لا تجعل القضايا والمسائل معروضة او مألوفة فقط، لكنها تجعلنا نراها بطريقة أخرى وتظهرها بشكل مختلف، او تضع حلولاً لها لم تعرض وتقدم من قبل (عبدالله، 2003، 119).

فيم سبق ايجاز أهمية البحث من خلال ما يأتي:-

- 1- ابراز اهمية تعلم التفكير بشكل عام والتفكير التاريخي بشكل خاص في مادة التاريخ.
- 2- معرفة فاعلية لاستراتيجية التخيل في التفكير التاريخي والتحصيل لدى الطالبات الصف الثامن الاساسي من خلال اخضاعهن لتجربة علمية.
- 3- الارتقاء بمستوى تحصيل الطالبات وضرورة اكتسابهن مهارات التفكير التاريخي وتنميتها لديهن.
- 4- إفادة الجهات ذات العلاقة والباحثين من نتائج الدراسة وتوصياتها في هذا البحث.

#### اهداف البحث:

يهدف البحث الى: معرفة فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التخيلي في تحصيل طالبات الصف الثامن الاساسي.

#### فرضية البحث:

للتحقق من هدف البحث صاغ الباحثون الفرضية الأتية:

" لا يوجد فرق دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين متوسط تحصيل درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية التعلم التخيلي، ومتوسط تحصيل درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية"

#### حدود البحث:

يقتصر البحث على:

- 1 – طالبات الصف الثامن الاساسي في المدارس الاساسية النهارية للبنات التابعة لمديرية التربية الغربية التابعة لتربية العامة – دهوك.
- 2 – الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2021 – 2022).
- 3 – الفصل الاول والثاني من مادة التاريخ الاسلامي ضمن مادة الاجتماعيات المقرر الدراسي للصف الثامن الاساسي في مدارس اقليم كردستان العراق للسنة الدراسية 2021 – 2022.

#### تحديد المصطلحات:

#### استراتيجية التعلم التخيلي:

عرفه كل من:

- (جالين، 1993) بأنها:

استراتيجية تدريس تعليمية تولد وتوجه الصور الذهنية عند الطلبة حول نشاط معين، مما ينتج عنها بنى معرفية جديدة يتم التعبير عنها بالوصول إلى الحلول من خلال الرسم أو المناقشة الشفهية. (جالين، 1993، 12).

- (روبرت سولسو، 2000) بأنها:

تمثيل عقلي لشيء أو حدث غير مرئي أو موجود وتتضمن على الصور البصرية بالإضافة الى الصور المنكونة عن احساسات أخرى، أيضاً هو تركيز على مصدر الصور البصرية المكونة للتخيل العقلي. (روبرت سولسو، 2000، 66).



- (كاظم، 2011) بأنها:  
تصور ذهني لترجمة مادة الكتاب عند الطلبة بإغلاق أعينهم وتخليها ثم دراستها في الحصة فيصممون لوحاً داخلياً خاص بهم أو هي شاشة تلفزيونية في عقولهم وبأماكنهم أن يعرضوا ما هو مدون في اللوح العقلي لأي موضوع يريدون تذكرها. (كاظم، 2011، 155).

## 2 – التحصيل Achievement :

عرفه كل من :

- (الخليلي، 1997) بأنها:

معرفة تقدم مستوى الطالب من خلال نتائجه النهائية ودرجة تقدمه في تعلم أو مما سبق تعلمه. (الخليلي، 1997، 16).

- (Hannallah & Guirguis، 1998) بأنها:

تحدد اختبارات التحصيل أو تقارير المدرسين بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة. (Hannallah & Guirguis، 1998، p11).

- (علام، 2000) بأنها:

" درجة الاكتساب التي يحققه الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين". (علام، 2000، 305).

وفي ضوء التعريفات السابقة ل (التحصيل) تصوغ الباحثة تعريفه الإجرائي له بأنها:

هو ما يكتسبه الطالبات من المعرفة والمعلومات عن المادة التاريخية الخاضعة للتجربة من عينة البحث في مقرر مادة الاجتماعيات للصف الثامن الأساسي بعد دراستهم لها، ويقاس بالدرجة التي يحصلون عليها من خلال إجاباتهم عن الإختبار التحصيلي الذي تعده الباحثة لهذا الغرض.

## الفصل الثاني

### جوانب نظرية ودراسات سابقة

#### أولاً: جوانب نظرية

##### – استراتيجيات التعلم التخيلي :

من أساليب التدريس الحديثة وتنوع طرق واستراتيجيات في مجال التعليم، ان استخدام استراتيجيات التعلم التخيلي التي تقوم على مخرجات تخيلية للصور والرسوم التي تظهر من خلال مشكلة ما، والقيام بتحفيز عقول المتعلمين للوصول الى نتيجة لحل المشكلة التي تواجههم ومن ثم ممارسة التخيل، فعملية ابتكار الحلول وتخيل النهايات حتى يصل تفكير المتعلمين الى ابداع وحلول المناسبة (Sencer, 2003, p.115).

وينظر الى عملية التعلم التخيلي بأنها تسهم في تطوير قدرات وأكد عليها خبراء علم النفس المعرفي بأن التخيل عامل مساعد محفز لعمليات الذاكرة واداة سالمة لإعادة التذكر الصور الخيالية واسترجاعها على الفور، عكس النصوص العادية التي تأخذ وقتاً كبيراً في عملية الاسترجاع، وكذلك اثبتت ان دراسات كثيرة أيدت ان الاشخاص ذوي القدرات التخيلية العالية يمتازون بقدرة استرجاع عالية خصوصاً عند وقوع حدث او مشكلة يتطلب من الفرد استرجاع المشاهد التي كانت في انذاك مما يجعله التخيل في عملية تحفيز الدماغ وتذكر الموقف والوصول الى نتيجة (الطبيب، 2006: 67).

وتستمد هذه الاستراتيجيات أسسها النظرية من علم النفس المعرفي كما في التالي :-

##### النظرية المعرفية ل (بياجيه) التي اكدت على :

▪ البنية المعرفية التي تكون في اذهان المتعلمين، وان هذه البنية وتتحدث وتتطور بعامل الزمن من خلال تفاعلهم وخبراتهم (نشواتي، 2003، 45)

▪ التصورات الذهنية وذلك نتيجة لما يفعله الفرد من محاكاة لمن حوله، وان تلك الصور الذهنية المجردة لا تتكون – وفق بياجيه – الا عندما يبلغ فوق السن العاشرة. (عبد الهادي، 2007 : 198)

وتجدر الاشارة هنا الى ان تصورات الذهنية الى ترسمها المتعلمين يتم من خلال التخيل دون الاعتماد على المعينات المادية ، وهذا ما يحدث في دراسة التاريخ حيث تقوم الباحثة وفق الاستراتيجيات في البحث الحالي



بتوجيه الطالبات (مجموعة البحث) برسم صور ذهنية للكلمات للأحداث التاريخية، ثم تخزين هذه الصور وفق مخططات ذهنية منتظمة يظهرنها ويبينها الطالبات بأنفسهن، ليسهل عليهن الاستدعاء على شكل صور ذهنية لاحقاً.

### – خطوات التعلم التخيلي:

لاستخدام استراتيجية التعلم التخيلي داخل غرفة الصف وجعل من مشاركة المتعلمين فاعلة عن طريق التخيل في الخطوات الآتية:-

- 1 – اعداد سيناريو التخيل: العمل بأعداد سيناريو للتخيل وبراعي الشروط التالية:-
  - استخدام جمل قصيرة، وقابلة للفهم وغير مركبة بحيث تسمح للمتعلمين بناء صور ذهنية وذلك من خلال استخدام كلمات بسيطة ومفهومة في مستواهم العلمي، لان الكلمات الصعبة قد يعانون من التشوش الفهمي عند عملية التخيل، وبذلك فإن اعداد السيناريو يحتاج الى رؤية الامور بطريقة تمكنهم ربط المعلومات والاحداث وايجاد العلاقة بينها، ويعيشون الحدث ويستمتعون به.
  - يستحب اعادة الكلمات اكثر من مرة اذا احتاج الامر
  - ايجاد وقفات مريحة للعبارة حتى يستطيعون من تكوين صور ذهنية.
  - اعطاء وقت قصير بحيث يترك المجال للمتعلمين ان يجول في خياليه حول الموضوع المطروح، ليكمل المرحلة التخيلية التي بدأها معه المدرس.
  - مخاطبة الحواس لديه من حيث السمع والبصر والشم والتذوق والاحساس بالبرودة او العكس والملمس وغيرها.

(عبيدات وسهيلة، 2007: 183).

### 2- البدء بالانشطة التحضيرية التخيلية:

- وهي عبارة عن مقاطع قصيرة من الفيديوها او صور او انواع من المواد التي يكون عليها الدرس او تحدث عن قصة قصيرة معبرة عن الموقف تنفذ قبل البدء برحلة التخيل بحيث يستطيع من خلالها انشاءهم النشاط التخيلي الرئيسي وهدفها مساعدة المتعلم وتهيئة اذهانهم للنشاط التخيلي، وللد من مشتتات التي تقطع رحلة التخيل عند المتعلمين والتي احضروها معهم قبل دخول غرفة الصف (العفون، 2012: 271)
- 3- تنفيذ نشاط التخيل:-

- في البداية يقوم المدرس من التأكد من تهيئة المكان والهدوء والراحة وتهيئة المتعلمين بنشاط التخيل وبيان أهميته في تنمية قدرة التفكير لديهم، ثم يطلب منهم الهدوء والاسترخاء ثم التركيز ثم القيام ببناء الصور لما يستمعون له، ثم الطلب منهم اخذ نفس عميق، وبعد ذلك يطلب منهم بأغلاق اعينهم، وبعدها الدخول الى موضوع الدرس الذي طرء اليه قبل بدء التخيل وادماجهم في الدرس من خلال صوت واضح وبطيء شيء ما.
- الوقوف في بداية الصف، والابتعاد عن عمل اصوات وتجنب الحركة الزائدة اثناء الالقاء حتى لا يتشتت المتعلمين، وتمكنهم من تكوين الصور الذهنية.

- أعطاء كل وقفة من الدرس حقها ثم الدخول الى الموضوع التالي.
- على المدرس بقدر المستطاع تجاهل الضحكات البسيطة هنا وهناك في اول مرة يقوم بتطبيق الطريقة فيها، لان هذه الضحكات البسيطة سوف تختفي شيئاً فشيئاً، ومن جاء متأخراً ينتظر خارج الباب.(أبو سعدي، والبلوشي، 2009: 332).

### 4 - الاسئلة التابعة:-

- بعد القيام المتعلمين بنشاط التخيلي يقوم بطرح عدد من الاسئلة على الطلبة ثم طلب منهم اجابة عن تلك الاسئلة من خلال رحلة تخيلهم وتشكيل الصور الذهنية التي قاموا ببناءها ويتم ذلك عن طريق التعليمات التالية:
- فسح لهم مجال كافي من الوقت للحديث عما تخيلوه.
  - طرح بعض الاسئلة عن تخيلاتهم الذهنية التي بنوها وليس عن معلومات السيناريو، والا انهم سوف يركزون فقط على ماورد لهم حرفياً.
  - الترحيب بكل الاجابات مهما كانت واخذ الصحيحة منها وتعديل الخطء ان وجد عندهم وتكوين صور واضحة لديهم وتعديل في معلوماتهم وتوضيحها.



- السؤال عن شعورهم واستجاباتهم وهل عايشوا الحدث مثل تكوين الالوان معينة او شعور بالحماس او تدوق او روائح، اي عن جميع الحواس.
- في الاخير كتابة او رسم الرحلة التخيلية او نقل الصورة الذهنية الى لغة التعبيرية. (أمو سعيد والبلوشي، 2009: 333).

### - أهمية استراتيجية التعلم التخيلي:

في هذا العصر ظهرت الكثير من التغيرات والتطورات المتلاحقة فلم يعد مقبولاً ان تصل فئة من المتعلمين الى درجة من الكفاءة لمواكبة هذا الكم من التطور العلمي، لهذا قام اغلب التربويين على مبدأ اساسي واهداف واستراتيجيات منها تسعى الى الوصول بجميع المتعلمين الى اتقان المادة العلمية بحيث تسخر جميع الامكانيات من حيث التقنيات التربوية ومستحدثاتها، وايضاً المعلم واساليه في التدريس والتقويم وظهرت استراتيجيات عديدة كل ذلك لجعل الغالبية العظمى منهم يصلون الى الدرجة المنشودة من التعلم (جابر، 1999: 44).

كما ذكر (عبد الحميد، 2009) لمواكبة هذا العصر وان صعوبات التعلم وكيفية التعامل مع المعلومات غير اللفظية كتحليل المعلومات، والمعلومات البصرية، والبداهة، والتنظيم، والتخيل، ومن هذا المنصور تأتي اهمية استراتيجية التخيل ودور المخططات الذهنية فانها تعمل بمثابة (المايسترو) وتعطي اشارات بنجاح عملية حفظ الصور والكلمات وتوجيه الافكار وكيفية تنمية مهارات التفكير، وتزداد قيمة هذا النوع من التعلم كلما كانت الموضوعات الواردة في الموقف التعليمي قابلة للتخيل بشكل كبير، ومن ثم ترجع أهمية التعلم التخيلي وفعالته، حيث يساعد المتعلم على تخزين صور التخيلية وبعد ذلك يساهم في تسهيل استعادتها مرة اخرى وذلك من خلال القيام بمخططات عقلية تربط بين المعلومات. (عبد الباري، 2010: 43).

### - دور المعلم في استراتيجية التعلم التخيلي

- 1- الصوت: طريقة نبرة التي يتبعها بحيث يتناسب مع الكلام وان يكون معبر وبشكل واضح.
- 2- الحركات: التي تناسب مع الاداء اليدين والرأس والأيماءات.
- 3- اتقان فن الالقاء والاداء وتعريف بشكل مؤدي وشبيه للتمثيل.
- 4- تعبيرات الوجه.
- 5- المكان والاجواء ان تكون هادئة وتهيئته بصورة تناسب فيها ممارسة الاستراتيجية.

### - دور المتعلم في استراتيجية التعلم التخيلي

ومن خلال ما سبق هناك بعض التي يجب مراعاتها المتعلم قبل واثناء استخدام التخيل:

- 1- الابتعاد عن المشتتات الخارجية.
- 2- الابتعاد عن الضحك والكلام اثناء التخيل.
- 3- استعمال جميع الحواس.
- 4- التعبير عن ما استشعره اثناء التخيل.
- 5- عدم اطلاق الاحكام على الشخصيات.
- 6- محاولة التدرب على ممارسة التخيل حتى تصبح لدية عادة.

### ثانياً: الدراسات السابقة

#### 1- عرض الدراسات السابقة:

لقد وجدت الباحثة عدداً من الدراسات التي تناولت فاعلية استخدام التعلم التخيلي في التحصيل، ودراسات تناولت على تنمية التفكير التاريخي، ارتأت الباحثة بعرض هذه الدراسات على محورين رئيسيين.

المحور الاول: الدراسات التي تناولت فاعلية استخدام التعلم التخيلي:

- 1- دراسة (نصر، 2009):

هدفت هذه الدراسة التي أجريت في الاردن إلى تعرف على أثر استخدام معلمي اللغة العربية لنشاطات تعليمية تعليمية مصاحبة للأستماع والتحصيل في تنمية قدرات الطلاب على التخيل، والتي أجريت على الطلاب المدرسة النموذجية لجامعة يرموك. اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي: (التجريبية والضابطة)، وتكونت عينة الدراسة من (59) طالب بواقع (30) للمجموعة التجريبية درست حسب وفق البرنامج المطور القائم على تلقي النصوص المسموعة مصحوباً بالأنشطة المعرفية والحركية، و(29) للمجموعة الضابطة درست



بحسب الطريقة الاعتيادية. أعد الباحث اختبار مقياساً للتخيل اعتمد ثلاثة أبعاد أساسية هي: البعد الفني (التعبير عن التخيل اعتماداً على الرسم) والبعد المعرفي (التعبير عن التخيل اعتماداً على الاستجابة المعرفية) والبعد الحركي (التعبير عن التخيل اعتماداً على الحركات الجسدية ولايماءات)، وبعد الانتهاء من التجربة والتي استمرت (10) أسابيع ومعالجة البيانات إحصائياً، أظهرت النتائج لصالح المجموعة التجريبية. (نصر، 2009، ملخص البحث).

2- دراسة (Arwan, 2010):

هدفت الدراسة التي أجريت الدراسة في المملكة المتحدة، معرفة عن أثر تدريس التاريخ باستخدام استراتيجية التعلم التخيلي على مستوى فهم الطلبة للأحداث التاريخية. اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي: (التجريبية و الضابطة). وتكونت عينة الدراسة من (50) طالباً وطالبة، وزعوا بالتساوي الى مجموعتين الولى التجريبية درست التاريخ بالتعلم التخيلي والثانية الضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية، وبعد تطبيق الاختبار القلبي والبعدي، أظهرت الدراسة نتائج ان الطلبة الذين درسوا التاريخ وفق استراتيجية التعلم التخيلي تحسن لديهم فهمهم للأحداث التاريخية بدرجة أكبر من الطلبة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، وكانت لصالح المجموعة التجريبية.

3 - دراسة (طلافة، 2012):

هدفت هذه الدراسة التي أجريت في الارن بمدينة عمان، الى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير الابداعي والاتجاهات نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الأساسي، اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي: (التجريبية والضابطة)، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً بواقع (31) للمجموعة التجريبية درست وفق استراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ ، (29) طالباً لمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية. اعد الباحث اختبار مقياس للاتجاهات نحو مادة التاريخ، كما استخدم اختبار تورانس للتفكير الابداعي، وبعد الانتهاء من التجربة والتي استمرت شهرين، ومعالجة البيانات احصائياً، أظهرت النتائج أن تنمية قدرات الطلاقة والاصالة والمرونة وقدرة التفكير الإبداعي ، وكذلك تنمية الاتجاهات نحو مادة تاريخ ولصالح المجموعة التجريبية. (طلافة، 2012، ملخص البحث).

- بعض مؤشرات ودلالات الإستفادة من تلك الدراسات السابقة في الدراسة الحالية وهي:

- 1- تحديد المشكلة والأهداف والفرضيات للبحث.
- 2- الإستفادة في إعداد الخطة التدريسية وفقاً لإستراتيجية المسرح المدرسي.
- 3- إختيار المنهجية الملائمة للبحث.
- 4- كيفية تحديد مجتمع البحث وإختيار العينة المناسبة لتجربة البحث.
- 5- خطوات إعداد الإختبار التحصيلي.
- 6- إختيار الوسائل الإحصائية المناسبة.
- 7- مقارنة بين النتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة.
- 8- الإستفادة من مصادر تلك الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية.



### الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

#### التصميم التجريبي:

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي سيقوم بها الباحث لغرض تحقيق هدفه في البحث وفرضياته من حيث اختبار التصميم التجريبي، وتحديد مجتمع البحث، واختيار عينته، وتكافؤ المجموعتين، وإعداد مستلزمة وأدواته، وتنفيذ التجربة، والوسائل الإحصائية المناسبة، وهي كما موضح في ادناه:

#### أولاً: التصميم التجريبي:

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي الذي يطلق عليه (تصميم المجموعات المتكافئة ذات الاختبار القبلي والبدي) (فان دالين، 2007: 404)، وهو يشمل على مجموعتين، أحدهما: تجريبية تدرس على وفق استراتيجية التعلم التخليبي والآخرى: ضابطة تدرس وفق الطريقة الاعتيادية المتبعة، ويتضمن أيضاً اختباراً قبلياً وبعدياً للمتغير التابع واختباراً بعدياً فقط للمتغير التابع الآخر (التحصيل).

#### التصميم التجريبي للبحث

الاختبار البدي	طريقة التدريس (المتغير المستقل)	الاختبار القبلي	المجموعة
التحصيل الدراسي	استراتيجية التعلم التخليبي		التجريبية
	الطريقة الاعتيادية		الضابطة

#### ثانياً: مجتمع البحث وعينه:

##### أ-مجتمع البحث:

ان من متطلبات البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس التعليم الاساسية النهارية للبنات في مركز محافظة دهوك لا يقل عدد شعب الثامن فيها عن شعبتين. وقد راجع الباحثون شعبة الاحصاء في مديرية تربية دهوك الغربية، وجدت ان عدد هذه المدارس يبلغ (22) مدرسة، وعدد طالبات الصف الثامن فيها (2010) طالبة.

##### ب- عينة البحث:

اختارت الباحثة مدرسة (وان) الاساسية للبنات تحديداً، لابداء ادارتها ومدرسة مادة الاجتماعيات فيها الرغبة الجادة في التعاون وتسهيل المهام لانجاح التجربة.

وقد زارت الباحثة المدرسة ووجدت ان عدد الشعب الصف الثامن يبلغ (3) شعب واختارت منها عشوائياً شعبتين هما (أ) و (ج) ووزع الطريقتين على الشعبتين عشوائياً أيضاً فأصبحت شعبة (ج) البالغ عدد طالباتها (28) طالبة تدرس وفق استراتيجية التعلم التخليبي (للمجموعة التجريبية)، وشعبة (أ) البالغ عدد طالباتها (29) طالبة تدرس وفق الطريقة الاعتيادية المتبعة (للمجموعة الضابطة). وبعد استبعاد الطالبات الراسبات والبالغ عددهم (12) طالبة، اصبح عدد طلاب عينة البحث.



## عدد طالبات عينة البحث

عدد الطالبات النهائي	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات	طريقة التدريس	المجموعة	الشعبة
22	6	28	استراتيجية التعلم التخيلي	التجريبية	ج
23	6	29	الطريقة الاعتيادية	الضابطة	أ
45	12	57			المجموع

## ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحثون على إجراء التكافؤ بين طلاب مجموعة التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات التي تؤثر في نتائج البحث، لذلك أجرى الباحثون التكافؤ بين مجموعتين في بعض المتغيرات، ومنها، العمر الزمني محسوبة بالأشهر، المعلومات السابقة عن المادة الخاضعة للتجربة، درجات ومعدل الطلاب في مادة التاريخ (الاجتماعيات) للصف السابع الاساسي للعام الدراسي 2020-2021، التحصيل الدراسي للاباء، التحصيل الدراسي للامهات، حاصل الذكاء، إذ طبق الباحثون الاختبار التائي T.test لعينتين مستقلتين، ومربع كاي على متوسطات هذه المتغيرات وكانت قيمتها غير دالة احصائياً.

## رابعاً: أدوات البحث:

يتطلب تحقيق هدف البحث وفرضيته الى إعداد أداة اختبار التحصيل

– اختبار التحصيل الدراسي

بقصد قياس مقياس التحصيل الدراسي لدى طالبات مجموعتي البحث في المادة الخاضعة للتجربة بعد الانتهاء منها، فقط اعدت الباحثة اختباراً على وفق الخطوات الآتية:

1 – اعداد فقرات الاختبار

ا . تحديد المادة العلمية:

سبق وان تم تحديد المادة في حدود البحث بالفصلين الاول والثاني /قسم التاريخ الاسلامي في كتاب الاجتماعيات المقرر لطلبة الصف الثامن الاساسي في اقليم كردستان العراق لسنة الدراسية 2021-2022، اما مفردتها وعدد الصفحات فهي موضح كما في الجدول.

ب- اشتقاق الاهداف السلوكية وصياغتها

بناءً على محتوى المادة وتحليلها، اشتقت الباحثة (90) هدفاً سلوكياً بواقع (50) هدفاً في مستوى التذكر و(30) هدفاً في مستوى الفهم و(10) أهداف في مستوى التطبيق. ولغرض التأكد من سلامة الاشتقاق والصياغة والتصنيف عرض قائمة الاهداف السلوكية مع نسخة من المحتوى المادة على لجنة محكمين من المختصين في مجال التربية وعلم النفس ومشرفي مادة التاريخ ومدرسيها، وقد اخذت الباحثة بملاحظاتهم وتعديلاتهم، وحول اعتماد الهدف السلوكي من عدمه، اعتمدت الباحثة الباحثة نسبة اتفاق (80%) فاكثر ذلك تطبيق معادلة (جي كوبر – j.coper)، (الوكيل والمفتي، 2007: 236) وقد حظي (80) هدفاً في المستوى التذكر (47) و(28) هدفاً للمستوى الفهم و(5) هدفاً للمستوى التطبيق بالموافقة وتم ابقاؤها، في حين لم يحظ (10) هدفاً بالموافقة بهذه النسبة فتم حذفها.

ج- جدول الموصفات (الخارطة الاختباري)

يعد اعداد جدول الموصفات من الاجراءات المهمة في بناء الاختبارات التحصيلية لانها تجمع بين اهمية المحتوى وأهمية الاهداف السلوكية، الامر الذي يؤدي الى التوزيع الفقرات بحسبهما (الكبيسي، 2007 : 141). فقد حددت الباحثة (30)فقرة وصاغتها بموجب وزن أهمية كل من المحتوى والاهداف السلوكية وبحسب المستويات الثلاثة الاولى من تصنيف بلوم (Bloom) في مجال المعرفي (التذكر، والفهم، والتطبيق).



## جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

مجموع الفقرات الاختبار	أهمية الاهداف السلوكية			اهمية المحتوى	عدد الصفحات	الفصل
	التطبيق %6	فهم %35	التذكر %59			
16	1	6	9.5	%54	27	الاول
14	1	5	8	%46	23	الثاني
30	2	11	17	%100	50	المجموع

## صدق الاختبار

يقصد بصدق الاختبار ان يقيس ما وضع لقياسه، بمعنى أن الاختبار الصادق اختبار يقيس ما يرغب في قياسه لا أن يقيس شيئاً آخر بدلاً منه. (ملحم، 2006: 334). اعتمدت الباحثة نوعين من الصدق هما: الصدق الظاهري الذي يدل على مدى تمثيل الاختبار لمحتوى المادة المراد قياسها، ذلك من خلال حكم الفريق من الخبراء والمختصين عليه ظاهرياً (علام، 2000: 107). وقد تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق من خلال الاجراءات التي قامت بها من اشتقاق الاهداف السلوكية للمحتوى وبناء فقرات الاختبار في ضوءها ثم عرضها على لجنة من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس ومشرفي في مادة الاجتماعيات ومدرسيها، وكذلك من خلال اعداد جدول المواصفات واستخراج معامل صعوبة الاختبارية وقوتها التمييزية والتحقق من فعالية البدائل الخاطئة.

## التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار

بقصد التعرف على مستوى صعوبة فقرات الاختبار وقوتها التمييزية، ووضوح الاختبار وتعليماته والوقت المستغرق، طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية اختيرت عشوائياً من مدرسة (روشن) الاساسية للبنات بلغ عدد (100) طالبة ممن درسوا مادة الاختبار نفسها، وبعد تصحيح الاجابات، وترتيب الدرجات تنازلياً من أعلاها إلى ادناها اختير نسبة (27%) العليا، (27%) السفلى لتمثيل المجموعتين المتطرفتين والبالغ عددهم (54) طالباً، حيث يوصي المختصون عند التحليل مفردات الاختبار بالاعتماد على هذه النسبة، لكي يكون معامل التمييز اكثر دقة (علام، 2000، 284).

## - مستوى صعوبة الفقرات

استخرجت الباحثة مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار، وتبين انها تتراوح (0,22 - 0,50)، وبما ان فقرات الاختبار تعد جيدة اذا ترواح مستوى صعوبتها بين (0,20 - 0,80). (الظاهر واخرون، 1999: 129). لذا يعد مستوى صعوبة فقرات الاختبار مقبولاً.

## - القوة التمييزية للفقرات

يقصد بالقوة التمييزية للفقرة قدرتها على التمييز بين المجموعات متباينة (الزيود وعليان، 2005: 129)، وبعد استخراج القوة التمييزية للفقرات بتطبيق معادلة القوة التمييزية، (عودة، 2002: 297) تبين انها تتراوح ما بين (0.40 - 0.59) وهي تعد فقرات مميزة، لان الفقرة تكون مميزة اذا بلغت قوتها التمييزية (0.30) فاكثر (علام، 2000: 330).

## - فعالية البدائل الخاطئة:

ان المقصود من جود البدائل الخاطئة أو المموهات في الاختبار (الاختبار من المتعدد) هو جذب الطلبة الذين لا يعرفون الاجابة الصحيحة اليها من بين طالبات المجموعتين العليا والدنيا، وعندما يكون عددهم في المجموعة الدنيا أكبر من عددهم في المجموعة العليا يعد البدائل فعالاً، (العزوي، 2007، 83). ويشير (عودة، 1999) على امكانية ان يعد المموه ما مموه جيداً وجذاباً اذا كان يميز باتجاه معاكس لمعامل التمييز الفقرة، بمعنى عدد اختيار النصف السفلي اكبر من عدد النصف العلوي، ويكون الفرق لا يقل عن (5%) واذا حدث عكس ذلك، اذا لم يتم اختياره من قبل طلبة احد من المجموعتين فينبغي ان يعدل او يحذف، (عودة، 1999، 291)



ومن أجل ذلك قامت الباحثة بإحصاء عدد الطالبات في النصفين العلوي والسفلي الذين اختاروا البدائل الخاطئة في كل الفقرة من الفقرات الاختبار، ووجدت ان عدد الطالبات النصف السفلي الذين اختاروا كل البديل من البدائل الخاطئة كان اكبر من عدد اقرانهم في النصف العلوي ، وان نسبة الفرق أكثر من (5%). وهذا يعني ان كل بديل من البدائل الخاطئة في الفقرات كافة كانت جيداً وجذاباً.

### - وضوح الاختبار وتعليماته

لقد اتضحت للباحثة ان الفقرات الاختبار وتعليمات الاجابة عنها كانت واضحة ومفهومة ، وللإجابة على فقرات إختبار التحصيلي تم تسليم أول طالبة في (27) دقيقة، و اخر طالبة كانت في (40) دقيقة، وأن (40) دقيقة تعد وقتاً مناسباً للإجابة عنها.

### ثبات الاختبار

يقصد بثبات الاختبار ان يعطي الاختبار نفس النتائج او تكون نتائج مشابهة لها، او قريبة منها اذا ما عيد على نفس الافراد او تحت نفس الظروف تقريباً (ملحم، 2006، 327).  
وقد اعتمدت الباحثة لاستخراج ثبات الاختبار (معادلة كيورد - رينشارد سون 20-KR) (الكبيسي، 2007: 206205)، والتي تستخدم للتطبيق في الحالات التي تقدر اجابة الطالب ب (0 - 1). (Inn&Gronlund, 2000: 115) وبعد إجراء التعامل مع الاجابات (عينة تحليل الفقرات ) البالغة (54) اجابة تبين ان معامل الثبات قد بلغ (91.8) وهو معامل ثبات جيد (Anastasi&Urbina, 1997: 90-91). وبعد الاجراءات السابقة الذكر اتخذ الاختبار الصيغة النهائية واصبح جاهزاً للتطبيق.

### خامساً: الخطط التدريسية:

إن من مستلزمات التجربة إعداد الخطط التي يجري التدريس بموجبها، وتعرف الخطة مجموعة من الاجراءات يقوم بيها المدرس من طرق وأساليب قبل بدء بعملية تدريس وتطبيقها اثناء الدرس في الصف للوصول الى الاهداف المرجوة (الديرشوي وحاجي ، 2019: 291).

ففي ضوء خطوات التدريس على وفق استراتيجيات التعلم التخيلي والطريقة الاعتيادية المتبعة، واطلاع الباحثة على نماذج من الخطط التدريسية في عدد من الدراسات السابقة والادبيات خاصة تلك التي تناولتها الدراسة الحالية اعدت الباحثة (19) خطة تدريسية بحسب استراتيجيات التعلم التخيلي ، ومثلها بحسب الطريقة الاعتيادية المتبعة، وبقصد التحقق من سلامة تلك الخطط، فقد عرضت الباحثة أنموذجاً لكل طريقة على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والمشرفين المتخصصين لمادة الاجتماعيات ومدرسيها.

### سادساً: السلامة الداخلية الخارجية للتصميم التجريبي:

لقد حاولت الباحثة قدر الامكان تفادي تأثير تداخل بعض المتغيرات الداخلية في سير التجربة، وبالتالي في دقة نتائجها، من هذه المتغيرات

- 1- فروق الاختيار في افراد العينة: ان إجراءات الاختبار العشوائي والتكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في بعض المتغيرات ذات العلاقة قد حدث قدر المستطاع من تفادي تأثير تداخل هذا المتغير.
- 2- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: لم يحدث أي حادث طارئ من شأنه ان يعرقل سير التجربة طيلة فترة تطبيقها، لذا يمكن القول إن تأثير هذا العامل قد تم تفاديه.
- 3- النضج: اما العمليات المتعلقة بالنضج والتي يقصد بها عمليات النمو الجسمية والنفسية التي قد تحدث لافراد التجربة في اثناء اجرائها، كان تأثيرها معدوماً، وذلك لان النمو الذي يمكن ان يحدث لطلاب المجموعتي البحث وبشكل متساوي تقريباً.
- 4- الاندثار التجريبي: لم تحدث في فترة اجراء التجربة اي ترك او انقطاع احد افرادها او انتقال من المدرسة او اليها، غير بعض حالات التغيب الفردية وبشكل يكاد يكون متساوياً بين المجموعتين.
- 5- أدوات القياس : بما ان اداتي القياس التحصيل لدى الطالبات المجموعتين واحد، فأن أثر هذا المتغير قد تم تفاديه.



### سابعاً- أثر الاجراءات التجريبية

عملت الباحثة على حد من أثر هذا المتغير في السير التجربة، وتمثل ذلك في :  
أ- سرية البحث: حيث قامت الباحثة بالاتفاق مع ادارة المدرسة ان لا تخبر الطالبات والهيئة التدريسية بطبيعة البحث واهدافه، وان توجي الى الجميع بأن الباحثة مدرسة على الملاك الدائم.  
ب - المُدرسة : فيما يتعلق بإحتمال تداخل تأثير هذا المتغير في النتائج التجربة، فقد قامت الباحثة نفسها بتدريس طالبات مجموعتي البحث.  
ج - المادة العلمية: كانت المادة التعليمية الخاضعة للتجربة هي نفسها التي تدرس لطالبات المجموعتين.  
د- توزيع الحصص الدراسية: اما توزيع الحصص في جدول الدروس الاسبوعي فقد كان متماثلاً، وكما هو موضح في الجدول.

### توزيع الحصص في الجدول الدروس الاسبوعي

اليوم	الساعة	Am8:00	Am8:45
الثلاثاء	التجريبية	الضابطة	
الاربعاء	الضابطة	التجريبية	
الخميس	التجريبية	الضابطة	

هـ - قاعة التدريس : ان القاعة التي يُدرس فيها الطالبات المجموعة التجريبية وكذلك التي تُدرس فيها طالبات المجموعة الضابطة كانتا متشابهين الى حد كبير من حيث الموقع والانارة والمحتويات الاخرى.  
و - مدة التجربة : ان مدة التجربة كانت متساوية اطالبات مجموعتي البحث حيث بدأت التجربة في (1\2022) وانتهت في (23\4\2022) كانت نفسها لمجموعتي البحث.

### ثامناً - تنفيذ التجربة:

بعد ان استكملت الباحثة متطلبات اجراء التجربة قامت بتنفيذها في يوم الثلاثاء المصادف 1\2\2022، حيث درست طالبات المجموعة التجريبية بحسب استراتيجية التعلم التخليفي في ضوء الخطط المعدة لذلك ، وطالبات المجموعة الضابطة بحسب الطريقة الاعتيادية المتبعة في ضوء الخطط المعدة لذلك، واستمرت التجربة (12) اسابيع، وهي فترة مناسبة في ضوء تجارب الدراسات السابقة.

### تاسعاً - تطبيق اداة البحث

#### الاختبار التحصيلي :

لقد طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على طالبات مجموعتي البحث في ان واحد بتاريخ وفي يوم الاحد المصادف 17\4\2022، وبمساعدة مدرسة المادة وفي الساعة (9) صباحاً على المجموعتي التجريبية والضابطة وبعد التوزيع الاسئلة الاختبار التحصيلي على الطالبات وتم توضيح الاسئلة من قبل الباحثة ولم تجد الباحثة اي استفسار على الاسئلة.

#### عاشراً - تصحيح الاختبار

#### اختبار التحصيلي :

صححت الباحثة اجابات الطالبات على الاختبار التحصيلي بالاعتماد على انموذج التصحيح الذي اعده لذلك، اذ خصص درجة (واحدة) لكل اجابة صحيحة و (صفرأ) لكل اجابة غير صحيحة او فقرات متروكة الاجابة او تلك التي تحمل من اجابة .

#### احدى عشر: الوسائل الاحصائية

تم تحليل البيانات ومعالجتها باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة، وهدف البحث الحالي وفرضيته وبالاعتماد على (Spss) لبعض منها، وهي: النسبة المئوية لاستخراجنسبة اتفاق الخبراء باستخدام معادلة جي كوبر، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين لاستخراج نسبة الفرق بين المجموعتين، مربع كاي (chi-square) لاستخراج الدخل الشهري و الفرق بين المستوى الدراسي



لاباء وامهات طلاب مجموعتي البحث، معادلة صعوبة الفقرات، معادلة القوة التمييزية، معادلة فعالية البدائل الخاطئة، معادلة كودر - ريتشاردسون (20 - KR) لاستخراج قيمة ثبات الاختبار التحصيلي، معادلة (j.cooper) استخدمت لإيجاد نسبة اتفاق الخبراء على صدق فقرات أداتي البحث.

### الفصل الرابع

#### عرض النتائج ومناقشتها

سيقوم الباحثون في هذا الفصل بعرض النتائج التي توصلت اليها من خلال بحثها بحسب فرضياته، وستناقش الفرضية الاولى والثانية وعلى النحو التالي:  
الفرضية الصفرية:

" لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية التعلم التخلي، ومتوسط الدرجات طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل"

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات مجموعتي البحث، فأظهرت النتائج وجود فرق بين متوسطي درجات التحصيل للمجموعتين، واختبار الدلالة المعنوية لهذا الفرق طبقت الباحثة الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين ودرجت البيانات والنتيجة في الجدول.

#### نتائج الاختبار التائي بين متوسطات درجات الطالبات لمجموعتي البحث في التحصيل

الدلالة عند مستوى 0.05	درجة الحرية	القيمة التائية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة			
دالة	43	2.822	3.635	2.487	25.23	22
				2.822	22.35	23

يتضح من النتائج المعروضة في الجدول ( 16 ) أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (3.635) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة ( 2.822 ) عند مستوى دلالة ( 0.05 ) ودرجة حرية (43). وهذا يعني أنه يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة، ولمصلحة طالبات المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التخلي، والتي توصلت الى ان لأستخدام هذه استراتيجية لها فاعلية في تحصيل، مثل دراسة (نصر، 2009) و(اروان، 2010) (طلافة، 2012) و(الشمري، 2014) و (سلامة، 2017) و (هاشم، 2019).

ويعزو الباحثون عوامل تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ على وفق استراتيجية التعلم التخلي على اقرانهم في المجموعة الضابطة الذين تناولن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية المتبعة الى ان طبيعة هذه الاستراتيجية واجراءات تنفيذها تجعل ان يكون الطالبة هي محور عملية التعليمية لما تقوم به من دور ايجابي وفعال ، حيث تنتمي الى المادة المراد تعلمها وتتعامل معها بقراءة ينتابها الانتباه والتركيز بقصد استيعابها وفهمها، ثم القيام تلخيص تلك الافكار والتصورات ذهينة التي دارت في مخيلتهن ثم ابراز افكارهن بلغتهن الخاصة، وتوضيح ماهو غامض او صعب، كل ذلك بمساعدة المدرسة لهن.

كما ان استراتيجية التعلم التخلي تتميز بأنها تقدم لهن الفرصة لتدريب الطالبات على الشعور براحة



البدينية والذهنية وتخلص من التوتر وارتخاء العضلات الى اقصى حد يستطيعه الطالبات ، والجلوس بهدوء وبوضعية مريحة وازاحة مظاهر القلق وتهيئة العقل للتعلم عن طريق تخفيض الضغط وأبعاد السلبية عنهن، ويقوم من خلالها المتعلمون بتهيئة الازهان ، الى وصول الى مرحلة التأمل العميق والشعور والاحساس بتخيلاتهم، وابداء افكارهم لما ورد في مخيلتهم من صور واحداث وتشجعهم على المناقشة، وحرية التعبير عن افكارهم، حيث يصبح التعلم ذو معنى بالنسبة لهن، وكونهم يتصورون المادة في اذهانهم وهذا ما يكسبهم مهارات عقلية واستيعاب المادة والاحتفاظ بالمعلومات لفترة اطول اكثر من استيعاب الطالبات الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية التي تكاد تعتمد كلياً على المدرسة المادة.

وتعتمد استراتيجيات التعلم التخيلي على (الاسترخاء والتركيز والوعي الحسي والجسمي و التخيل والتعبير والاتصال والتأمل)، من خلال اعداد سيناريوهات عن التخيل التي حدثت اثناء شرح الدرس ثم دور الاسئلة حيث يسألون ويتساءلون وهنا يأتي دور التقويم حيث تقوم المدرسة بتقويم اداء الطالبات وتصحيح مسار وتقديم التغذية الراجعة وبالتالي تحسين مستوى الاداء وتطويره، وكذلك فإن هذه الاستراتيجية تزيد من قدرة الطالبات على استذكار المعلومات وربطها مع بعضها البعض والتي أثرت بشكل ايجابي على تحصيل الخاضعة للتجربة لدى الطالبات.

### الفصل الخامس

#### الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

##### اولاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحثون ما يأتي:  
- ان استخدام استراتيجيات التعلم التخيلي في تدريس مادة التاريخ لطالبات الصف الثامن الاساسي فاعلية ايجابية حيث تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق استراتيجية التعلم التخيلي على طالبات التي درسن وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي لمادة التاريخ.

##### ثانياً: التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحثون ما يأتي:
- 1- التأكيد على استخدام استراتيجيات التعلم التخيلي في تدريس مادة التاريخ من قبل الاشخاص والجهات ذي العلاقة.
  - 2- تدريب مدرسي التاريخ ومدرساتها على استخدام استراتيجيات التعلم التخيلي من خلال الدورات التدريبية أثناء الخدمة.
  - 3- حث المشرفين والاختصاصيين لمادة التاريخ ومدرسيها و مدرساتها في اثناء زيارتهم الميدانية على أهمية تنمية مهارات التفكير التاريخي، لارتباطها بالتحصيل إيجاباً.

##### ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثون اجراء الدراسات الأتية:  
فاعلية استراتيجيات التعلم التخيلي في تحصيل الطالبات الصف السابع الاساسي في مادة التاريخ، وتنمية مهارات الفهم التاريخي، والتفكير الابداعي لديهن.

##### المصادر

1. Anastasi, Anne & Susana Urbina (1997), Psychological testing, 7<sup>th</sup> Ed, New Jersey: prentce Hall, Inc.
2. Arwan, C (2010), Historical fiction and non-Historical fiction in British History classroom Journal Education, 1. (2). Pp 34 – 67.
3. Hannallah, Ramzi kamal& Michael takla-40 Gurigu(1998), Distionary of the terms of Education. 1<sup>st</sup> Education, Beirut: libraries of Lebanon publishers.
4. linn, Robert . L & Noman. E. Gronlund (2000), Measurement and Assessment in teaching, 8<sup>th</sup> Ed, New jersey:Prentice Hall, Inc
5. Spencer, M (2003), what more needs saying about imagination the reeding teacher



(vols. Vol (17). No (2)).

6. إبراهيم، مجدي عزيز (2005)، التدريس الابداعي وتعلم التفكير، الطبعة الاولى، القاهرة: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
7. أبو سرحان، عطية عودة (2000)، دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية، الطبعة الاولى، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
8. أمبو، سعدي و أخرون (2011)، طرق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية، الطبعة الثانية، دار السلام المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
9. جابر، عبد الحميد (1999)، استراتيجيات التدريس والتعلم، الطبعة الاولى، دار الفكر العربي، القاهرة.
10. جاليين، بفرى كوليين (1993)، التعلم من خلال التخيل، ترجمة خليل يوسف واخرون، منشورات معهد الاونروا - اليونسكو، عمان.
11. حبيب، مجدي عبدالكريم (2003)، اتجاهات حديثة في تعليم التفكير: إستراتيجيات تدريسية، الطبعة الاولى، جامعة عين الشمس مصر.
12. الحيلة، محمد محمود (2009)، مهارات التدريس الصفي، الطبعة الثالثة، مطبعة دار المسيرة، عمان.
13. الخليلي، خليل يوسف (1997)، التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الاعدايي، وزارة التربية والتعليم، المنامة.
14. الديرشوي، عبد المهيمن عبد الحكيم و حاجي ستار جبار (2019)، المعاصر في استراتيجيات التدريس ومهاراته أطر نظرية وتطبيقات عملية، جامعة زاخو، لجنة تأليف وإعداد وترجمة الكتب العلمية.
15. روبرت سولسو (2000)، علم النفس التربوي المعرفي، ترجمة محمد نجيب العبودة ومصطفى كامل، الانجلو المصرية، القاهرة.
16. الزبود، نادر فهمي وعليان، هشام عامر (2005)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، الطبعة الثالثة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
17. سلامة، نجوى سليمان عوض (2017)، استخدام استراتيجيات التخيل الحر في تنمية بعض المهارات كتابة القصة لدى تلاميذ المرحلة الاعدايية، (رسالة ماجستير منشورة)، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (9)، مصر.
18. الطبيب، عصام علي (2006)، اساليب التفكير نظريات ودراسات وبحوث معاصرة، عالم الكتب للنشر وتوزيع والطباعة، القاهرة.
19. طلافحة، حامد عبدالله (2012)، اثر استخدام التخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير الابداعي والاتجاهات نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الاساسي في الاردن، دراسات العلوم التربوية، مجلد (39)، العدد(14)، الاردن.
20. الظاهر، زكريا محمد، واخرون (1999)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، الطبعة الاولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان
21. عبد الباري، ماهر شعبان (2010)، المهارات الكتابية من النشأة الى التدريس، الطبعة الاولى، دار المسيرة، عمان، الاردن.
22. عبد الهادي، جودت (2007)، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، الطبعة الاولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
23. عبدالله، حسام (2003)، طرق تدريس التاريخ لجميع المراحل الدراسية، الطبعة الاولى، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان.
24. عبيدات، ذوقان و ابو السميد، سهيلة (2007)، الدماغ والتعلم والتفكير، عمان دار بيونو للنشر والتوزيع، الاردن.
25. العزوي، رحيم يونس كرو (2007)، المنهل في العلوم التربوية القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار دجلة، عمان
26. العزوي، رحيم يونس كرو (2007)، المنهل في العلوم التربوية القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار دجلة، عمان.



27. العفون، نادية حسين (2012)، اتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير، الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
28. علام، صلاح الدين محمود (2000)، القياس والتقويم التربوي والنفسي وأساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، الطبعة الاولى، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة - مصر.
29. عودة ، احمد (1999)، القياس والتقويم ، الطبعة الاولى، دار الامل للنشر والتوزيع ، عمان الاردن.
30. عودة، احمد (2002)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، الطبعة الاولى، دار الامل للنشر والتوزيع، اربد - الاردن.
31. فان دالين، (2007)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نوفل واخرون، الطبعة الثالثة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة - مصر.
32. كاظم، باسم عبد الجبار (2011)، أثر استراتيجيات التعليم التخليبي الموجه في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الجغرافية العامة، مجلة الفتح، العدد (47)، ص 155\_196.
33. الكبيسي، عبد الواحد حميد (2007)، القياس والتقويم تجديديات ومناقشات، الطبعة الاولى، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
34. ملح، سامي محمد (2006)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة السادسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان .
35. نشواني، عبد المجيد (2003)، علم النفس التربوي، طبعة الرابعة، دار فرقان للنشر والتوزيع، عمان.
36. نصر، حمدان (2009)، أثر النشاطات التعليمية المصاحبة للأستماع والتحصيل السابق في اللغة العربية في تنمية القدرة على التخيل لدى عينة من طلاب الصف السادس الاساسي، مجلة الاردنية في العلوم التربوية، العدد(04)، ص(385-398).
37. هاشم، هاجر أحمد (2019)، أثر استخدام استراتيجيات التعلم التخليبي في تدريس مادة التاريخ على التحصيل لدى طالبات المرحلة الاعدادية في العراق، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة شرق الاوسط، عمان الاردن.
38. الوكيل، حلمي احمد و المفتي محمد امين (2007)، اسس بناء المناهج وتنظيمها، الطبعة الثانية، عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة.